مجلة
كلية أصول الدين بالقاهرة

دينية • علمية • ثقافية

العدد الثانى

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م

تحت إشراف

ا.د. محيي الدين الصافي

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

أسرة التحرير

ا.د. مصطفى عبد الحواد عمران ا.د. على حسب فرغلى

د. عبد الرشيد عبد الحى

دار الطباعة المحمدية ٣ درب الأتراك بالأزهر

مجلة

كلية أصول الدين بالقاهرة

دينية • علمية • ثقافية

العدد الثانى

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م

تحت إشراف

ا.د. محيي الدين الصافي

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

أسرة التحرير

ا.د. مصطفى عبد الجواد عمران ، ا.د. على عبد الفتاح فرغلى

د. عبد الله عبد الحى

دار الطباعة المحمدية ٣ درب الأتراك بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الأمين الذى أرسله الله تعالى على حين فترة من الرسل ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بأذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد .

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين

وبعد فإن لعظمة الأمة وصلاحيتها للحياة الكريمة المجيدة مقاييس مختلفة ، ولعل أول هذه المقاييس ، أن تكون على عقيدة حقه فيما تريده وتعمل له ، من بعث وتجديد واصلاح ، ولابد أن تجرى هذه العقيدة فى قلوب أبنائها مجرى الدم ، فلا تعيش إلا بها ولها وتستهين بالصعاب فى سبيلها .

وكلية أصول الدين إيمانا منها بهذا المبدأ ولأنها كلية العقيدة الإسلامية توضحها ، وترسخها فى قلوب أبنائها الطلاب وفى قلوب من يقرأ أبحاثها من المثقفين من أبناء هذا الوطن ، لينطلقوا إلى البناء والتجديد والإصلاح مهتدين بنور القرآن الكريم وشريعته السمحة تقدم الكلية هذه الأبحاث العميقة لطائفة من أساتذتها الذين تربوا على عقيدة القرآن الكريم وأخلاقه السمحة الكريمة ، وعاشوا لها دراسة وفهما وتمحيصا لينقلوها إلى الطلاب والقراء

صافية نقية ، مدعمة بالأدلة البرهانية التى تقطع حجج الخصوم ، وتزيد الموافقين والمتابعين تثبيتاً وإيمانا .

وأول هذه الأبحاث للدكتور محيى الدين الصافى رئيس قسم العقيدة والفلسفة . وهو بحث مستفيض متعمق ، عن الحسن والقبح هل هما شرعيان كما يقول الأشاعرة من أهل السنة ، أم عقليان كما يقول المعتزلة .

وقد استقصى الباحث كل الأدلة التى حشدها الطرفان وبعد التمحيص انتصر لصاحب الدليل البرهانى ، وبين للقارىء الكريم الحجج التى من أجلها اختار مذهب الأشاعرة فى أن الحسن والقبح شرعيان لا عقليان كما يدعى المعتزلة .

ثم استشهد بشواهد من واقع الأمم التى تدعى أنها متحضرة الآن ويستحسن أبناؤها ومفكروها أفعالا تتنافى مع الشرع مما يدل دلالة قاطعة على أن العقول تتأثر بالبيئات التى نشأت فيها وتتأثر بالتقاليد الموجودة فى هذه البيئات مما أعطى لأدلة الأشاعرة قوة جعلها تتسامى على أدلة المعتزلة التى تهافتت أمام حجج أهل السنة الدامغة ، والبحث مفيد للباحث الأكاديمى وفيه متعة — أيضاً — للمثقف .

أما المبحث الثانى : فهو لعلم من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة وهو فضيلة الأستاذ الدكتور محمد شمس الدين ابراهيم أستاذ العقيدة والفلسفة المتفرغ بالكلية وهو بحث عن علم الله تعالى بالجزئيات .

ومعلوم أن حجة الإسلام الإمام أبا حامد الغزالى يكفر الفلاسفة المسلمين من أجل قولهم بأن الله لا يعلم الجزئيات المشخصة . لأن أرسطو قال بذلك وهم متابعون له فى هذا ، وصرح بتكفيرهم فى تهافت الفلاسفة ولما جاء أبو الوليد بن رشد الفيلسوف الإسلامى الأندلسى ألف كتاب

يسمى تهافت التهافت يرد فيه على الإمام الغزالى وينتصر للفلاسفة ويقول إنهم يقولون بأن الله تعالى يعلم الجزئيات ولكن بعلم مغاير لعلمنا فعلمنا معلول عن الجزئيات ، أما علم الله تعالى فهو علة لهذه الجزئيات .

ومن يقرأ هذا البحث المتعمق ، سيجد فيه مساجلات تثرى فكره ، وتطلعه على هذه الأدلة القوية والردود المستفيضة ثم ترجيح ما تكون أدلته أقوى عند الباحث . ويترك للقارىء حرية الأخذ بالرأى الذى ترجحه قوة الأدلة ومتانتها .

أما البحث الثالث : فهو لعلم من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة ورئيس قسم التفسير بها وعلم أيضاً من أعلام الفكر الإسلامى ألا وهو الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم القيعى . أستاذ التفسير وهو يتعمق فى تفسير آيات من القرآن الكريم بمنهج غاية فى الوثاقة والدقة ، يجلى فيه معانى القرآن الكريم لتتضح إتضاحا .

لا لبس فيه ولا غموض ، لأنه يعتمد على إزالة التعارض بين آيات القرآن الكريم .

لأن القرآن الكريم يفسر بعضه بعضا ، ثم تفسره الأحاديث التى رويت عن رسول الله ﷺ ، ثم ما روى عن الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وخصوصا عبد الله بن عباس فأكثر ما روى من التفسير المأثور منسوب إليه فقد دعا له رسول الله ﷺ بقوله « اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل » فكان خير هذه الأمة ببركة دعاء الرسول ﷺ والمطالع لهذا البحث سيجد فيه العلم الغزير الذى يروى المنعطش لمعرفة أسرار القرآن الكريم .

أما البحث الرابع : فهو لعلم آخر من أعلام كلية أصول الدين ذلكم هو الأستاذ الدكتور طه عبد السلام خضير الأستاذ بقسم العقيدة والفلسفة ،

وهو بحث فى الأخلاق الإسلامية ، وقد بين فيه أن الأخلاق الإسلامية تستقى من منابعها الأصلية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وهو بحث شيق ممتع يطوف بنا فى الفضائل القرآنية التى تقوم سلوك الأفراد عندما يطبقونها فى حياتهم حتى تجعلهم كأنهم ملائكة يمشون على الأرض مطمئنين ولا عجب فى ذلك فإن من يحافظ على أداء الفرائض الإسلامية ، وينتهى عن الرذائل التى نهى الله سبحانه وتعالى عنها، فإن الله سبحانه وتعالى يباهى به الملائكة لأنه يكون مصدر خير دائماً لأمته الإسلامية بل للعالم أجمع لأنه تخلق بأخلاق القرآن الكريم ، وسيستفيد القارىء من البحث فائدة كبرى .

أما البحث الخامس : فهو لعلم من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة ذلكم هو الأستاذ الدكتور عبد الله الحى محمد الأستاذ المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية ، وهو بحث عن الثقافة الإسلامية ، طوف فيه بآفاق الثقافة الإسلامية ، وحلق فى سمائها ، فبين عظمة الإسلام وسموه ، وهو يشرح بعض جوانب الثقافة الإسلامية ، وبين فيه سبق الإسلام لكثير من النظريات الحديثة للمفكرين المحدثين ، وقد تعمق الباحث فى شرح بعض جوانب الثقافة الإسلامية بفكر أصيل وأدلة برهانية ، والقارىء سيستفيد فائدة كبيرة من هذا البحث القيم ، الذى بين فيه الباحث بتركيز شديد جوانب العظمة فى الإسلام .

أما البحث السادس : فهو لعلم من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة ألا وهو الأستاذ الدكتور محمد فوقى حجاج الأستاذ بقسم العقيدة والفلسفة وبحثه عن البقاعى ومدى خصومته للصوفية وموالاته لهم وهو بحث قيم لأنه اشتهر فى المحافل العلمية أن البقاعى يعادى الصوفية والباحث حقق هذا الموضوع وبين مدى الخصومة بين البقاعى والصوفية ومدى موالاته لهم وجعل حدا فاصلا بين ما يخاصمهم فيه وما يواليهم فيه وهو بحث يهم كثيرا الباحثين عن التصوف الإسلامى وأصوله من الكتاب والسنة .

أما البحث السابع : فهو لعلم آخر من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة، ألا وهو الأستاذ الدكتور محمد محمد الشريف الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه وهو بحث عن نكاح المتعة فى ضوء السنة المطهرة وهو بحث قيم ، يرد فيه على إدعاءات فرقة الشيعة الإمامية بعدم نسخ نكاح المتعة وقد عرض لهذا الموضوع لعمق وأورد فيه الأحاديث الصحيحة التى أخذ منها العلماء الجزم بنسخ نكاح المتعة وهو بحث مفيد للقارىء .

أما البحث الثامن : فهو لعالم أخر من أعلام كلية أصول الدين بالقاهرة ألا وهو الدكتور جلال إسماعيل عجوة وهو مدرس بقسم الحديث وعلومه وهو بحث قيم يوضح جهود الرسول ﷺ العملية فى نشر التعلم بحث عميق دقيق مفيد للقراء جدا يضيف جديد لأهل العلم والمعرفة

وبعد فإن كلية أصول الدين بالقاهرة يسرها أن تقدم مجلتها فى ثوبها الجديد ضارعة إلى المولى جل وعلا أن تحوز إعجاب القراء الباحثين المتعمقين فى كل مكان والله الهادى والموفق إلى سواء السبيل

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

د . محيي الدين الصافى